المعرض الزراعي الدولي

شهدت القاهرة خلال شهري مارس وابريل الماضيين أول معرض زراعي دولي يقام بها . وقد إشترك في هذا المعرض ما يقرب من ٢٥ دولة عرضت صورة صادقة لأهم تطورات الإنتاج الزراعي فيها. وكان أهم الدول اهتماما بذلك هي الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية . أما باقي الدول فكان اهتمامها منصبا على نواح خاصة كالآلات الزراعية كما ظهر ذلك بوضوح في أجنحة ألمانيا الشرقية والمجر والمملكة المتحدة ، أو إنتاج زراعي معين تشتهر به مثل إنتاج البطاطس في هولندا ، والألبان في يوغوسلافيا والدنمرك ، والاسمدة بايطاليا ، ومقاومة الآفات في ألمانيا الغربية .

اتجهت الصين الشعبية في عرضها إلى استخدام المحاصيل الزراعية كوسيلة من وسائل الزخرفة (الديكور) وإبراز أهميتها في زيادة الإنتاج كما لوحظ أن العرض الخاص بكل محصول يشمل جميع خطوات إنتاجه ابتداء من التقاوى الخاصة به حتى المنتجات الصناعية المستخرجة منه .

وقد اتجه الجناح الأمريكي إلى تبسيط العرض وتقديم البيانات الفنية بطريقة تلفت نظر المتفرج إلى أهميتها .

وأعتمد الجناح الروسي على أهمية البيانات الإحصائية وتطور الإنتاج ومقارنته مع وضع أهمية كبيرة لاستخدام الإشعاع الذري في تحسين المحاصيل الزراعية والإنتاج الحيواني مما يدل على الأهمية التي يعلقها الاتحاد السوفيتي على استخدام الاشعاع في أوجه الإنتاج الزراعي المختلفة .

وفيما يلي أهم الملاحظات عن معروضات أجنحة الدول المختلفة :

أولا : جناح الصين الشعبية :

(١) القطن : عرض الجناح الصيني تسعة أصناف تجارية من القطن وركز اهتمامه على صنفين منها هما شي قشو ٢٠٩ وبون جين ٤ ، ولوحظ أن هذه

الأصناف يتراوح طول تيلتها بين ٢٨ و ٣١ مم وتصافى الحليج بين ٣٥ و ٤٠ ٪ كما لوحظ أن أصناف القطن الصينية تتميز بقصر فترة نضجها وكبر حجم لوزتها . كما عرض الجناح الصيني ثلاثة أصناف طويلة التيلة يتراوح طول تيلتها بين ٣٦ و٣٧ مم وتصافى حليجها بين ٣٨ و٣٣ ٪ والذى يلفت النظر هنا هو قصر النضج إذ أنها تهبط إلى ١٠٦ يوم . كما لوحظ ضخامة الإنتاج الصيني من القطن الذى يأتى مباشرة بعد الاتحاد السوفيتى .

(٢) القمح : لوحظ عرض كميات كبيرة من أصناف مختلفة تبلغ حوالى ٤٠ صنفا وجميعها من أصناف القمح الدكر . ومما كان ملفتا للنظر أن متوسط محصول الفدان هناك مرتفع حيث وصل إلى حوالى ٩ أرادب للفدان وقد ذكرت البيانات الواردة بالمعرض لتبرير هذه الزيادة إلى استخدام طرق خاصة بالزراعة والتسميد .

(٣) الذرة : لوحظ عرض أصناف عالية المحصول (١٠ أردب فى الفدان) كذلك الحال بالنسبة للذرة الرفيعة .

(٤) الأرز : عرض الأرز كمحصول أساسى لهذه البلاد وعرضه عـــدة أصناف من الأرز — (٤٠ صنفا) ذات أشكال وصفات مختلفة وبين هذه الأصناف ماقد ينتظر الاستفادة منه تحت الظروف المصرية .

(٥) محاصيل الحبوب الزيتية والبقولية والعلف والألياف : عرضت منها عدة محاصيل منها ما هو معروف بالإقليم المصرى ومنها ما لم تسبق تجربته .

ومما تجدر الإشارة إليه استغلال مخلفات هذه المحاصيل فى الصناعات الزراعية والغذائية والكيمائية مثل صناعة الصلصة المصنوعة من نشا الذرة والألواح المضغوطة من قش الأرز وصناعة أغطية الرأس من قش القمح .

كذلك لوحظ عرض مجموعة كبيرة من الآلات الزراعية المختلفة الأغراض ذات الحجم الصغير والتى يغلب أنها تلائم ظروف البيئة المصرية .

ثانيا : الجناح الروسى .

(١) القطن : لوحظ بوضوح زيادة إنتاج القطن هناك فى الأعوام الأخيرة إذ وصل إنتاجه إلى ٤٦٨١٠٠٠ طن كما حدث تحسن فى صفات التيلة فى القطن

الروسى . وعرضت نماذج حية لثلاث أصناف روسية هى ٥٤٧٦ ى وهو صنف طويل التيلة ، ١٣٨ ف ، ١٠٨ ف وهما صنفان قصيرا التيلة . وقد أصبح القطن الروسى يشغل المكان الأول فى العالم من ناحية جملة الإنتاج ومتوسط محصول الفدان.

(٢) عرضت عينات من الأقماح الربيعية والشتوية وأغلبها من أصناف القمح الدكر وكذلك من أصناف الشعير .

(٣) وفيما يختص بالذرة عرضت بعض أصناف وهجن الذرة الشامية منها الأصفر والأبيض . ولوحظ زيادة استعمال الذرة الهجين فى الاتحاد السوفتى رغم حداثة استغلال ظاهرة قوة الهجين فى إنتاج الهجن .

(٤) عرضت عينات عديدة من أصناف الأرز المختلف فى شكل لون الحبة .

(٥) المحاصيل البقولية والزيتية والعلف والألياف : عرضت عينات عديدة من أصناف هذه المحاصيل منها ومعظمها معروف فى الزراعة المصرية .

(٦) البصل : عرضت عينات ثلاثة لأصناف البصل ألوانها البنفسجى الداكن والأحمر والأبيض . وتمتاز الأصناف المعروضة بكبر حجم بصلتها .

(٧) عرض الاتحاد السوفيتى صومعة غلال سعتها ٧٣٠٠ طن مصنوعة من وحدات الخرسانة المسلحة الجاهزة الصنع فى ٣٠ يوم ويمكن بحث هذا الموضوع واستغلاله محليا فى مشروع السنوات الخمس الخاص بتعميم صوامع الغلال فى محافظات الإقليم الجنوبى .

(٨) ولوحظ بصفة عامة الاهتمام باستخدام الاشعاع الذرى فى الإنتاج الزراعى كاستنباط أصناف جديدة من القمح مقاومة للرقاد والصقيع واستنباط أصناف جديدة من دودة القز واستعمال الاشعاع فى قتل العذارى داخل الشرانق . واستنباط أصناف من المحاصيل سريعة النضج علاوة على مقاومتها لبعض الأمراض واستعمال الاشعاع فى تخزين درنات البطاطس لمنع براعمها من النمو وفى بحوث التسميد وغيرها .

ثالثا : الجناح الأمريكى :

(١) القطن . لم يعرض فى الجناح أية أصناف للقطن ولكنه أفرد قسما خاصا لاستعمالات القطن فى صباغة الملابس بمعاملة القطن المغزول بكيمائيات خاصة .

(٢) الحبوب : أشار المعرض إلى مجموعة القمح العالمية التى تحتفظ بها وزارة الزراعة الأمريكية وكذلك إلى انتشار استخدام الذرة الهجين .

(٣) المواد المنظمة للنمو : عرضت استعمالات المواد المنظمة للنمو وخاصة ما يتعلق بوقف استطالة الساق ومنع تثبيت درنات البطاطس أو البصل . ومنع تساقط الثمار .

(٤) أما بالنسبة لاستغلال الأراضى فيمكن الاستفادة من استخدام طريقة الرى على الخطوط الكنتورية فى رى الأراضى البور ذات المناسيب المختلفة توفيرا لتكاليف التسوية كما يمكن الاستفادة من الأجهزة البسيطة التى تستعمل فى تحليل التربة فى الحقل تحليلا وصفيا سريعا .

أما أجنحة أفغانستان والمغرب واندونيسيا والسودان وألمانيا الديمقراطية فقد عرضت كثيراً من بذور المحاصيل المختلفة، بعضها معروف فى الزراعة المصرية وبعضها غير معروف .

وقد بعثت الدول العارضة بطائفة من اخصائييها الزراعيين ليقوموا بتنظيم المعروضات فى أجنحتها وشرح النهضة الزراعية بها لجمهور الزائرين . وقد نظمت وزارة الزراعة برنامجاً ثقافياً اشترك فيه هؤلاء الخبراء بإلقاء محاضرات عن البحوث الزراعية فى بلادهم وكيفية تنظيمها .

وقد لاقى المعرض الزراعى الدولى إقبال الجمهور فاستمرت أبوابه مفتوحة حتى ٣٠ أبريل الماضى .

ونظراً للأهمية الاقتصادية لمحصول القطن بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة فقد رأينا أن نخصص بعض صفحات هذا العدد لنبين مدى اهتمام الدول العارضة بهذا المحصول الاقتصادى الهام وإلى أى مدى وصلت منافسة أصناف القطن فى الدول المختلفة لأصنافنا المصرية .